

الفائق في غريب الحديث

حالف صلى الله عليه وآله وسلم بين قريش والأنصار في دار أنس التي بالمدينة .
حلف أي آخى بينهم وعاهد . كان A إذا اغتسل دَعَا بشيءٍ نحو الحِلَاب .
حلب هو المَحْلَب قال : ... صَاحَ هل رَیْتَ أو سمعْتَ براعٍ ... رَدَّ في الضَّرْع ما
قرا في الحِلَابِ

ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : كان A إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الحلاب
فأخذ بكفِّه فبدأ بشقِّ رأسه الأيمن ثم الأيسر . وروى : مثل الجَلَّابِ بالجيم والضم
وفُسِّر بماء الورد وأنه فارسي معرب . لما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم أصحابه يوم بدر قال : إنه إنما يستنطق الأنصار شفقا ألا يستحلبوا
معه على ما يريد من أمره . استحلاب القوم مثل إحلابهم وهو إجتماعهم للنصرة وإعانتهم إلا
أن في الإستحلاب معنى طلب الفعل وحرص عليه وأصل الإحلاب : الإعانة على الحلب ثم كَثُرَ حتى
استعمل في كل موضع والمعنى ما يستشيئهم إلا خَوْفاً من أن يَتَدْرَكُوا إعانتة . وشفقا :
مفعول له وحرفُ الجر محذوف قبل أن . وأن مع ما في حيزها منصوبة المحل بالمصدر المفضي
إليها بعد حذف الجار . أَحْلَبُوا الله يغفر لكم .

حلل أي أسلموا الله ومعناه الخروج من خطر الشرك وضيقه إلى حلِّ الإسلام وسعته من أَحْلَلِ
المُحَرِّم . وروى : أَجْلَبُوا بالجيم أي قولوا له : ياذا الجَلَّال وآمنوا بعظمتته
وجلاله